The level of linguistic intelligence among female kindergarten students at Tishreen University (A field study in the city of latakia)

Dr. Abeer Hatim*

(Received 30 / 6 / 2024. Accepted 16 / 10 / 2024)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to identify the level of linguistic intelligence among female kindergarten students at Tishreen University according to the four years of study. To achieve the objective of the research, the researcher developed ameasure oflinguistic intelligence, and it was confirmed that its validity and reliability were then applied to a sample of (194) female kindergarten students at Tishreen University.The results showed that: the level oflinguistic intelligence among female kindergarten students is average, and it also showed that there were no statistically significant differences in the total scorefor thelevel of linguistic intelligence among female kindergarten students at Tishreen University according to theyears of study. And in light of the research results, the research presented several suggestions.

Key words: Linguistic intelligence.kindergarten students .Tishreen University.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor - Department of Psychological Counseling - Faculty of Education - Tartous University - Latakia - Syria**

الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين

–دراسة ميدانيّة في مدينة اللّاذقيّة–

د. عبير حاتم*

(تاريخ الإيداع 30 / 6 / 2024. قبل للنشر في 16 / 10 / 2024)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة إلى تعرّف مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين حسب السّنوات الدّراسيّة الأربع. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس لذّكاء اللّغويّ، وتمَّ التّأكّد مِن صدقها وثباتها، ومِن ثمَّ تطبيقها على عيّنة مؤلّفة مِن (194) طالبة مِن طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين.

أظهرت النّتائج أنَّ: مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى الطّالبات متوسّط. كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الدّرجة الكليّة لمستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين في السّنوات الدّراسيّة المختلفة، وفي ضوء نتائج البحث قدّمَت الباحثة مقترحات عدّة.

الكلمات المفتاحيّة: الذّكاء اللّغويّ. طالبات رياض الأطفال. جامعة تشرين.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* **أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي –كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية**

مقدّمة

يُشيرُ الاهتمامُ بدورِ العنصرِ البشريّ في تحقيق التّنمية إلى ملامحِ المنظومة التّربويّة الّتي تسعى إلى تحقيقها المجتمعاتُ المعاصرة؛ إذ تراهنُ على تفتيحِ عقول متعلميها، وتنميةِ تفكيرهم وذكائِهم؛ وذلك على وفق قدراتِ واستعداداتِ كلّ فردٍ. ويُعَدّ الذّكاء أداةً أساسيّةً فعّالةً للتّكيف في تلك المجتمعاتِ والمشاركة في تنميتها.

تسعى السّياسات التّربويّة إلى إعدادِ أجيالٍ مِنَ الأشخاصِ القادرين على الفهم والاستنتاج بالاعتمادِ على تنميةِ قدراتهم العقليّة عامةً واللّغويّة خاصةً؛ وبالاستناد إلى وجود أشخاصٍ وُهِبوا مستوىً جيّداً مِنَ الذّكاء في أكثر مِن مجال؛ لا سيّما فيما يخصّ التّواصل الّذي يسهمُ في التّعلّم الفعّال، ويحقّق بالتّالي ارتفاع الإنتاجيّة العلميّة والعمليّة. وتُعَدُّ تنمية قدرة الفرد المعرفيّة واللّغويّة مِنَ الأهداف الأساسيّة للعمليّة التّربويّة المعاصرة الّتي يسعى إلى تحقيقها أيّ نظامٍ تربويّ على اختلاف مراحلهِ ومستوياته (1). ويساعدُ في ذلك ما قدَّمَته النّظريات التّربويّة والنّفسيّة المعاصرة مِن تصوراتٍ جديدةٍ عن الذّكاء بأسلوبٍ متنوّعٍ لفهمِ وتصنيفِ القدراتِ العقليّة والمعرفيّة للإنسان، وتركيبِ هذه القدرات ودورها الفعّال في التّربية ومِن تلك النّظريّات نظريّة الذّكاءات المُتعدّدة لـ "هوارد جاردنر Haward Gardner".(2).

لقد أوضحَ "جاردنر Gardner" في نظريتهِ عن الذّكاءات المُتعدّدة؛ أنَّ كلّ فردٍ قادرٍ على فهمِ العالم حوله بأشكالٍ متنوّعةٍ، وحدّدَ هذه الأشكال في بداية الأمر بسبعةِ ذكاءاتٍ وهي: (الذّكاء اللّغويّ، الذّكاء المنطقيّ الرّياضيّ، الذّكاء البصريّ المكانيّ، الذّكاء الموسيقيّ، الذّكاء الحركيّ، الذّكاء الاجتماعيّ، الذّكاء الشّخصيّ)، يولدُ كلّ فردٍ مزوّداً بهذه الذّكاءات ولكن بدرجاتٍ متفاوتةٍ، ويُستدلُ على وجودها لديه بطرقٍ متنوّعةٍ. فمؤشرات الذّكاء اللّغويّ مثلاً يُستدل عليها بطرقٍ واضحةٍ كقدرةِ الفرد على الحفظِ السّريع، الشّغفِ بقراءة القصص، إظهار رصيد لغويّ وفير،...إلخ. (3). والفرد الّذي يتمتّع بالذّكاء اللّغويّ يكون مؤثراً في المجتمع الإنسانيّ بشكل خاصّ؛ لكون اللّغةَ وسيلةً تُعين الفرد على سرعة الإدراك والتّذكر، وأداةً أساسيّةً للتّواصلِ مع الآخرين وإقناعهم بسلوكٍ معيّن؛ فضلاً عن كونها أداةً تفسيريّةً في عمليّة التّعليم والتّعلّم. فضلاً عن التّعبير بطرقٍ متنوّعةٍ. (4). فقد حظيَ الذّكاء اللّغويّ باهتمامِ الباحثِينَ وعُدَّ مِن أهمّ الذّكاءات الّتي تُعينُ المتعلّم على تنميةِ الذّكاءات الأخرى.

أمّا كيفَ يتمُّ بناءُ الإنسانِ وتوظيفِ قدراته في تنميةِ المجتمعات؟ فمِن خلال المربِينَ والمعلّمِينَ. إذ يُعَدّ المعلّمُ العنصرَ الأكثرَ أهمّيّة في العمليّةِ التّعليميّةِ والتّربويّةِ، ومِنَ الضّروريّ السّعي دائماً إلى تطويرِ معايير انتقاء المعلمين في مراحلِ التّعليم كافّة. وتَعَرّفِ سِماتهم، وقدراتهم العامّة، وقدراتهم اللّغويّة بشكلٍ خاصّ. ثمَّ العمل على ترقيتها وتطويرها. وكلّ معلّمٍ ومدرّسٍ يحتاجُ إلى اللّغة مهما كانَ نوع تخصّصه، وللذّكاء اللّغويّ أهمّيّةً بارزةً في حياته وتأثير في حيوات الأفراد الّذين يتعاملُ معهم مِنَ النّواحي الاجتماعيّة والنّفسيّة والأكاديميّة. (5)

مشكلة البحث

غيّرت نظريّة الذّكاءات المُتعدّدة مفهومَ ثباتِ الذّكاء؛ واتسمت بفهمٍ مغايرٍ عمّا كانَ سائداً حول الذّكاء، وجاءَت مُلبيةً في الوقتِ نفسه للحاجاتِ التّعليميّة الرّاهنة الّتي تسعى بالفردِ للنّجاحِ على الأصعدةِ كافّة؛ وليسَ على الصّعيد الأكاديميّ فقط (6). وحسبَ هذه النّظريّة يُمكن تطوير كلّ نوعٍ مِن أنواع الذّكاء بالاعتمادِ على طبيعةِ الشّخص.

إنّ أحدَ أنواعِ الذكاءات المذكورة في نظريّة جاردنر "الذّكاء اللّغويّ" ذو العلاقة الوثيقة بقدرات الفرد المعرفيّة، والإدراكيّة، والتّفاعليّة. وجلَّ ما تسعى إليه التّربية في نظامنا التّربويّ هو تنميةُ قدراتِ المتعلّمِينَ العقليّة والمعرفيّة لإعدادهم أكاديميّاً ومهنيّاً، فدراسة الأوضاع التّعليميّة واحتياجات الطّلبة والصّعوبات الّتي يواجهونها باتت مِن ضروريات العملِ التّربويّ

على اختلافِ مراحلهِ ومستوياته التّعليميّة.وقد أشارت دراسةُ (أمزيان، 2008) (7) إلى وجودِ علاقة ارتباطيّة جوهريّة بينَ الذّكاء والقدرات اللّغويّة للأفراد.كما جاء في دراسةِ(غانم، 2011) (8)؛ الّتي بيّنت نتائجها أهمّيّة اللّغة للأفراد وأكّدَت على القدرةِ اللّغويّة في زيادةِ قدرةِ المتعلّمِينَ على التّعبير وتنميةِ ذكائهم اللّغويّ.

يُمكننا القول إنَّ الاهتمام الأوّل بالتّعلّم في حياة الفرد يبدأُ مِن معلّمة رياضِ الأطفال، ويأتي ذلك من خصوصيّة المرحلة العمريّة وحساسيتها في تكوّن ونمو الطّفل. إذ يصفُ حامد زهران مرحلة الرّياض في كتابه، علم نفس النّمو، بأنّها "تتميّزُ بسرعة النّمو، والاتزانِ الفزيولوجيّ، ومحاولةِ تعرّف البيئة، والنّمو اللّغويّ السّريع، وزيادة الميل للحركةِ والنّشاط، وتكوين المفاهيم، وبداية التّنميط الاجتماعيّ والجنسيّ، وبزوغ الأنا، وتكوّن الضّمير، وبداية نمو الذّات، ووضوح السّمات الشّخصيّة (9). ممّا يُبيّن أهمّيّتها في بناءِ الشّخص مِنَ الجوانب كافّةً. وتشيرُ الباحثة هنا إلى كونِ إجادة المهارات اللّغويّة مطلوبة لجميع أفراد المجتمع، غير أنّها أكثر أهمّيّة للمعلّمِينَ بصفةٍ عامّةٍ ومعلّمات رياض الأطفالِ خاصّة؛ نظراً للعلاقةِ الوثيقة بينَ اللّغةِ والتّعلّمِ في هذه المرحلة، فالعنصر الأهمّ في الذّكاء اللّغويّ هو القدرة على استخدامِ اللّغة المكتوبة أو الشّفهيّة لهدف علميّ كالتّعليم والإخبار والتّسلية وتهذيب الفكر والإقناع وتغييرِ الأفكار والسّلوك (4). ممّا يؤكدُ أهمّيّة هذا العامل في المهنةِ التّعليميّة – التّربويّة، كون المعلّمة هي أساساً مِنَ الأشخاص الّذين ينقلونَ المعلومات والمعارف والحقائق إلى الأطفال، ويؤثّرون في أنماطِ تفكيرهم. فالذّكاء اللّغويّ مطلوب وجوده لدى معلّمات الرّياض بمستوىً يحقّق تواصلهنّ الكافي مع الأطفال، ليكون التّعليم فعّالاً ومخرجاته جيّدة. وقد يتحقّق ذلك وفق (الشّمسي) (10) مِن خلال القدرة على مواجهةِ المواقفِ الجديدةِ والتّكيف معها بسرعةٍ، وعلى استخدامِ المفاهيم المجرّدة بحكمةٍ. وبوساطة القدرة على إنتاج وتأويل مجموعةً مِنَ العلامات المساعدة على نقلِ معلومة لها دلالة.لذلك ترى الباحثة أنّه مِنَ الضّروريّ تعرّف المؤشرات الدّالة على وجودِ مهارات الذّكاء اللّغويّ لدى طالباتِ رياضِ الأطفال،وتتلخّص مشكلة الدّراسة بالسّؤال الرّئيس الآتي: **ما مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالباتِ رياضِ الأطفال في جامعةِ تشرين؟**

أهمّيّة البحث وأهدافه

تكمن أهمّيّةُ الدّراسة الحاليّة في النّقاط الآتية:

<u>الأهمّيّة النّظريّة</u>

- أهمّيّة مفهوم الذّكاء اللّغويّ؛ وتأثيراته على صعيدِ التّفكير والتّواصل والتّفاعل والإنتاجِ الشّخصيّ، الأكاديميّ والمهنيّ.
- أهمّيّة العيّنة المقصودة في الدّراسة؛ لدورها الهامّ والمسؤول عن إعدادِ أجيال المستقبل وتنمية الشّخصيّة بجوانبها المتنوّعة.

<u>الأهمّيّة التّطبيقيّة</u>

- قد تفيدُ الدّراسة الحاليّة في مساعدة القائمين على برنامج التّعليم المفتوح في تعرّف مستوى الأداء اللّغويّ للطّالبات؛ لوضعِ خططٍ تدريبيّةٍ تهدف للارتقاء بذكائهنَّ اللّغويّ.
- قد تفيدُ الدّراسة الحاليّة الطّلبة المعلّمين في معرفة مستوى كفاياتهم اللّغويّة والارتقاء بها.
- قد تفيدُ الدّراسة الحاليّة مطوّري المناهج التّربويّة في تطويرِ المحتويات الدراسيّة والتّعليميّة لتسهم في تنمية الذّكاء اللّغويّ لطالباتِ رياضِ الأطفال.
- قد تفتحُ الدّراسة الحاليّة المجال أمامَ الباحثين لإجراء دراساتٍ مماثلةٍ في مراحل تعليميّةٍ أخرى.

أهداف الدّراسة

1. تعرّف مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال.
2. تقصّي الفروق في مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالباتِ رياضِ الأطفال على وفقِ السّنوات الدّراسيّة الأربع.

مجتمع الدّراسةوعيّنتها

يشمل مجتمع الدّراسة جميع طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين بمدينة اللّاذقيّة، والبالغ عددهنَّ حسب إحصائيّات شعبة شؤون طلاب رياض الأطفال نظام التّعليم المفتوح (3903) في العام الدّراسيّ 2023–2024. وتمَّ سحب عيّنة الدراسة بالطّريقة العشوائيّة، وبلغ عدد أفرادها {194} طالبة من طالبات رياض الأطفال بكليّة التّربية في جامعة تشرين نظام التّعليم المفتوح.

منهجيّة الدّراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ الذي "يهدف إلى وصف الظّاهرة وصفاً دقيقاً وتقرير حالتها كما هي في الواقع، للوصول إلى فهم أدقّ ووضع الإجراءات المستقبليّة المناسبة" (11).

حدود الدّراسة: اقتصرتَ الدّراسةالحالية على الحدود الآتية:

- الحدود البشريّة: اقتصرَ البحث على طالبات رياض الأطفال (نظام التّعليم المفتوح) في جامعة تشرين بمدينة اللّاذقيّة.
- الحدود المكانيّة: تمَّ إجراء البحث في كلية التّربية. جامعة تشرين في مدينة اللّاذقيّة.
- الحدود الزّمانيّة: تمَّ إجراء الدّراسة في أثناء الفصل الأوّل من العام الدّراسيّ 2024/2023، وتمَّ تطبيق أداتها في أثناء شهري (كانون الثاني وشباط) من العام 2024.

أسئلة الدّراسة

السّؤال الرّئيس: ما مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين؟

فرضيّات الدّراسة

اختبرت فرضيّة البحث عند مستوى دلالة (0.05):

لا توجد فروق دالَّة إحصائيًّاً بين متوسّطات درجات الطُّالبات على مقياس الذّكاء اللّغويّ على وفق السّنوات الدراسيّة الأربع

مصطلحات الدّراسة والتّعريفات الإجرائيّة

الذّكاء اللّغويّ: عرّفه "جاردنر": موهبة تعلّم واستخدام اللّغات وتشمل القدرة الفعّالة للتّعبير عن النّفس (كتابيّاً أو شفهيّاً)، والقدرة على تذكّر الأشياء ويظهرُ لدى الكُتّاب، والشّعراء، والمترجمِين. (3).

وتعرّفه الباحثة إجرائيّاً: ما تعكسه الدّرجة الّتي يحصلُ عليها الفرد على مقياس الذّكاء اللّغويّ المُستخدَم في هذا البحث.

طالبات رياض الأطفال: تعرّفهم الباحثة إجرائيّاً: الطّالبات المُلتحقات بكليّة التّربية في جامعة تشرين في برنامج التّعليم المفتوح/ رياض الأطفال؛ لإعدادهنَّ تربويّاً بقضايا الطّفولة المبكّرة وتأهليهنَّ للعمل في مؤسسات رياض الأطفال، وتبلغ مدّة الدّراسة فيه أربع سنوات.

إجراءات الدّراسة

مراجعة الجهات المعنية ومعرفة عدد طالبات رياض الأطفال المُلتحقات بكليّة التّربية في جامعة تشرين.

1. سحب عيّنة الدّراسة وقد بلغ عدد أفرادها (194) طالبة مِن طالبات رياض الأطفال في كليّة التّربية بجامعة تشرين.
2. تطوير أداة الدّراسة وهي مقياس الذّكاء اللّغويّ؛ لتعرّف مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في كليّة التّربية بجامعة تشرين في مدينة اللّاذقيّة استناداً إلى الأدبيّات والدّراسات السّابقة.
3. عرض المقياس على عددٍ مِن المحكمين لتقييمها وإبداء الرّأي في صلاحيّتها للتّطبيق.
4. تطبيق أداة الدّراسةعلى عيّنة استطلاعيّة لتأكّد مِن صدقها وثباتها.
5. تطبيق المقياس على عيّنة الدّراسة النّهائية.
6. تفريغ استجابات أفراد العيّنة على البرنامج الاحصائيّ (SPSS)، وإجراء المعالجات الإحصائيّة، ومن ثمَّ مناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم المقترحات تبعاً لهذه النّتائج.

الدّراسات السّابقة

الدّراسات العربيّة

- **(أمزيان،2008) في المغرب (7)، بعنوان "الذّكاء اللّغويّ وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتّعليم الابتدائيّ"**. هدفت الدّراسة إلى الكشف عن علاقة الارتباط بين الذّكاء اللّغويّ والذّكاء العام، والكشف عن علاقة أنشطة الذّكاء اللّغويّ لدى الأطفال بأساليب حلهم للمشكلات. استخدَم الباحث المنهج الوصفيّ على عيّنة تكوّنت من (68) طفلاً. ولتحقيق أهداف الدّراسة أعدَّ الباحث اختباراً لقياس ذكاء الأطفال، واستخدم بطارية تقويم الذّكاء اللّغويّ وقائمة لتقويم أساليب حل المشكلات. وقد أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباط بينَ درجات أنشطة الذّكاء اللّغويّ والذّكاء العامّ، وعدم وجود فروق جوهريّة بين أفراد العيّنة في مجالات الذّكاء اللّغويّ كما أظهرت ووجود فروق جوهريّة في أساليب حل المشكلات لدى الأطفال في مجالات الذّكاء اللّغويّ.
- **دراسة (غانم،2011) في العراق (8)، بعنوان "الذّكاء اللّغويّ لدى طلبة المرحلة الإعداديّة"**. وقد هدَفت الدّراسة إلى تّعرف الذّكاء اللّغويّ لدى طلبة المرحلة الإعداديّة وكشف الفروق في الذّكاء اللّغويّ على وفق متغيرات (الجنس، التّخصّص (أدبيّ _ علميّ). استُخدِمَ فيه المنهج الوصفيّ على عيّنة تكوّنَت مِن (400) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدّراسة فقد تبنى الباحث مقياس الذّكاء اللّغويّ المعدّ من قبل "جاردنر". وقد أظهرت النّتائج أنَّ عينة الدّراسة تتمتع بذكاء لغويّ بدرجة متوسطة، كما بيّنَت وجود فروق في الذّكاء اللّغويّ على وفق متغير الجنس لصالح الإناث وفروق على وفق متغير التّخصّص لصالح التّخصّص الأدبيّ.
- **دراسة (جوده وعبد الأمير،2017) في العراق (15)، بعنوان "الذّكاء اللّغويّ وعلاقته بالأخطاء الإملائيّة لدى طلبة الجامعة"**.

هدفت الدّراسة إلى تعرّف الذّكاء اللّغويّ وعلاقته بالأخطاء الإملائيّة لدى طلبة الجامعة. استخدمَ الباحثان المنهج الوصفيّ على عيّنة تكوّنت مِن (300) طالباً وطالبة في كلية التّربية بجامعة المستنصريّة. واستخدما مقياس الذّكاء

اللّغويّ ل "جاردنر" وتمَّ تصميم اختبار الأخطاء الإملائيّة. وبيّنت نتائج الدّراسة وجود ذكاء لغويّ لدى طلبة الجامعة، كما بيّنت النّتائج أنّه كلما زاد الذّكاء اللّغويّ قلت الأخطاء الإملائيّة.

الدّراسات الأجنبيّة

- **دراسة تريجيلو(Trujillo, 2003) (19)، بعنوان "أثر الاستراتيجيات والأنشطة التّدريسيّة القائمة على الذّكاءات المتعدّدة على الكفاية اللّغويّة الأكاديميّة لدى طلاب ثنائيي اللّغة".**

The Effect of Multiple Intelligences Teaching Strategies on The Cognitive Academic Language Proficiency of Subtractive Bilingual Student

هدفَت الدّراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجيات وأنشطة تدريسيّة قائمة على الذّكاءات المتعددة في زيادة الكفاية اللّغويّة الأكاديميّة لدى الطلاب ثنائيي اللّغة. استخدم الباحث المنهج التّجريبيّ، وتمَّ اختيار العيّنة من طلاب ذوي مستويات متنوعة في درجات الإتقان للغة الإنجليزيّة وللغتهم الأصليّة، وتمّ تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبيّة (19) والأخرى ضابطة (20) وتمّ التّدريس للمجموعة التّجريبيّة باستخدام استراتيجيات التّدريس القائمة على الذكاءات المتعددة. واعتمد الباحث في جمع البيانات عن النّقص في الكفاية اللّغويّة لدى الطّلاب على السّجلات والتّقارير الّتي يقدّمها المعلمون، وتمّ قياس النّقص في الكفاية اللّغويّة من خلال تطبيق اختبار قبليّ، وبعد الانتهاء مِنَ التّدريس تمَّ تطبيق الاختبار البعديّ المصمّم مِن قبل الباحث؛ لتقييم مدى التّقدم في الكفاية اللّغويّة الأكاديميّة. وقد بيّنت الدّراسة التّأثير الإيجابيّ لاستخدام استراتيجيات التّدريس القائمة على الذّكاءات المتعددة في تحسين مستوى الدّراسة وتحسين مستوى التّحصيل؛ وذلك لاحتوائها على الأنشطة المتنوّعة الّتي تناسب جميع الطلاب، وهذا ما بيّنته أيضاً آراء المعلّمين والطّلاب.

- **دراسة شن (Chen, 2005) في تايوان (20)، بعنوان "تأثير أنشطة التّعلّم التّعاونيّ القائمة على نظريّة الذّكاءات المتعدّدة على أداء الطّلاب في اللّغة واتجاهاتهم نحوها The effect of cooperative learning activities based on the theory of multiple intelligences on students' language performance and their attitudes towards it**

هدفت الدّراسة إلى التّحقق فيما إذا كان تنفيذ أنشطة التّعلم التّعاونيّ مدّمجة مع رؤية جاردنر للذّكاءات المتعدّدة سيكون له تأثير إيجابيّ على أداء الطّلاب في اللّغة واتجاهاتهم نحوها. اعتمد الباحث المنهج التّجريبيّ وتمَّ تطبيق البحث في الكلية التّايوانية مؤلّفة من ثلاثة صفوف انكليزيّة خلال فصل دراسيّ واحد، واعتمدَ الباحث في تطبيقه على مقياس الاتجاهات والدّافعية بما يتعلّق بالذّكاءات المتعدّدة والتّعلم التّعاونيّ، ومقابلات مع الطّلاب والاعتماد على درجات الطّلاب في اختبار الكفاية اللّغويّة. وقد أظهرت النّتائج أنَّ المجموعة التّجريبيّة التي عُلّمت باستخدام أفكار مرتكزة على الذّكاءات المتعّددة والتّعلم التّعاونيّ حقّقت نتائج أفضل مِن المجموعة التّجريبيّة التي عُلّمت باستخدام التّعلّم التّعاوني فقط وأفضل مِن المجموعة الضّابطة أيضاً على اختبار عامّ وتقليديّ للكفايات اللّغويّة الأربع، أمّا الدّافعية فقد تحسنت بقدر كبير لدى المجموعة التّجريبيّة التي عُلّمت باستخدام أفكار مرتكزة على الذّكاءات المتعدّدة والتّعلّم التّعاونيّ.

- **دراسة رازمجو(Razmjoo,2008) في إيران (21)، بعنوان" العلاقة بين الذّكاءات المتعدّدة والكفاية اللّغويّة"**

The Relationship Between Multiple Intelligences And Language Proficiency

وهدفت الدّراسة إلى تعرّف العلاقة بين الكفاية اللّغويّة والأنواع التّسعة للذكاءات واستكشاف أنواع الذّكاءات أو مجموعة الذّكاءات الأكثر تأثيراً في الكفاية اللّغويّة، كما هدفت الدّراسة إلى تقصّي تأثير الجنس على الكفاية اللّغويّة وأنواع

الذّكاءات. اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ، وتكوّنت العينة مِن (278) شخصاً مِن الذّكور والإناث المتقدمين لامتحان القبول لجامعة شيراز في إيران، وقد أعدَّ الباحث مقياس الذّكاءات المتعدّدة واختباراً للكفاية اللّغويّة. وبيّنت النّتائج عدم وجود علاقة بين الكفاية اللّغويّة ومجموعة الذّكاءات عموماً وأحد أنواعها خصوصاً، ولم يكن هناك اختلاف هامّ بينَ الذّكور والإناث بخصوص الكفاية اللّغويّة وأنواع الذّكاءات.

تّعقيب على الدّراسات السّابقة وموقع الدّراسة الحالية منها:

بعد استعراض عددٍ مِنَ الدراسات السّابقة والتي أُنجزت في بيئاتٍ مختلفةٍ عربيّةٍ وأجنبيّةٍ، يمكن للباحثة التّعقيب بالآتي: اتّفقت**الدّراسة**الحالية مع دراسة كلّ من (**أمزيان،2008**)، ودراسة (**غانم،2011**)، ودراسة (**جوده وعبد الأمير، 2017**)، ودراسة (**علي،2018**)، ودراسة (**الشّريقي،2020**)، ودراسة (**العمريّ،2020**) ودراسة (**رازمجو،2008**)في المنهج العلميّ المُتّبع إذ تمَّ الاعتماد على المنهج الوصفيّ في جمع البيانات، واختلف مع دراسة كلّ من (**السّامرائيّ ومحمّد،2015**)،ودراسة (**أنور،2015**)، ودراسة (**تريجيلو،2003**) ودراسة (**شن،2005**) إذ اعتمدوا المنهج التّجريبيّ في دراساتهم. كنا اتّفقت مع دراسة كلّ من (**جوده وعبد الأمير،2017**) ودراسة (**رازمجو،2008**) في العيّنة الّتي تمَّ تطبيق أدوات البحث عليها إذ تمثّلت بطلبة الجامعة. بينما اختلفت مع دراسة كلّ من (**أمزيان،2008**)، ودراسة(**علي،2018**)، ودراسة (**العمريّ،2020**) والّتي تمثّلت عيّنتهم بتلاميذ المرحلة الابتدائيّة، وعن دراسة كلّ من (**غانم،2011**) ودراسة (**الشّريقي،2020**) والّتي تمثّلت بطلبة المرحلة الإعداديّة، كما اختلفت هذه الدّراسة عن دراسة (**السّامرائيّ ومحمّد، 2015**) ودراسة (**أنور،2015**) إذ تمثّلت العيّنة بأطفال ما قبل المدرسة. وما يُميّزُ الدّراسةالحاليّة هو (العيّنة) التي تّطرّقت للكشف عن مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى أفرادها. وهي طالباتِ رياضِ الأطفال في جامعةِ تشرين.

الإطار النّظريّ

نظرية الذّكاءات المتعددة:

تُعدّ نظرية الذّكاءات المتعددة من التّطورات المعاصرة في مفاهيم الذّكاء الانساني، إذ تعد من أحدث النّظريات التي حاولت تفسير الذّكاء، وقد وضع هذه النّظرية وحدد معالمه الأساسية العالِم "جاردنر"، إذ توصل إلى أن الإنسان يمتلك قدرات متعددة من الذّكاءات وليس قدرةً أو ذكاء واحد. والذّكاءات المتعددة هي قدرات تشير إلى امتلاك الفرد الكفاية التي تؤهله للقيام بعمل ما، وهي نتاج للخبرات التي اكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، منذ أن كان في البيئة الرّحمية، ومن ثم في الأسرة والأقران والمدرسة والمجتمع، وعليه يمكن القول بأنَّ الذّكاءات المتعددة هي قدرات بيولوجيسيكولوجية لمعالجة المعلومات، التي يُمكن أن تنشط في موقف ثقافي ما لحل مشكلة، أو التّوصل إلى نتاج ذي قيمة في ثقافة معيّنة، وبلغ عدد الذّكاءات الّتي توصّل إليها " جاردنر " في بداية عمله سبعة أنواع من الذكاءات المتمايزة، وهي الذّكاء اللّغويّ، الذّكاء المنطقيّ، الذّكاء الاجتماعيّ، الذّكاء الشّخصيّ، الذّكاء الحركيّ، الذّكاء الموسيقيّ والذّكاء البصريّ.(3). ووفقاً لما ورد في الأدبيات التّربويّة فإنَّ "جاردنر" قد أضاف عام (1995)نمطاً ثامناً من الذّكاء سمّاه بالذّكاء الطبيعيّ وأُضيف لاحقاً الذّكاء الوجوديّ الّذي عُدّ نوعاً أساسيّاً من أنواع الذّكاءات. وفيما يأتي شرحٌ مختصر للذّكاءات السّبعة الأساسيّة في نظريّة جاردنر:

الذّكاء اللّغويّ:Linguistic Intelligence:القدرة على تعلّم اللّغة والتّعبير اللّفظيّ عن المشاعر، والقدرة على تناول اللّغة ومعانيها وأصواتها ومعالجتها، واستخدام الكلمات بكفاية شفهيًا كما هو الحال لدى (الخطيب، والقاضي)

أو تحريريًا كما هو الحال لدى(الشاعر، وكاتب المسرحيّة، والمحرّر الصّحفيّ). والقدرة على استخدام اللّغة عمليّاً (كالإقناع، معينة للذّاكرة في تذّكر المعلومات، الشّرح والإعلام، استخراج المعنى المقصود مِن كلام يحمل أكثر من معنى...إلخ. (22)

الذّكاء المنطقيّ:Logical Intelligence : ويعني القدرة على استخدام الأرقام بمهارة مثل(المحاسب، الإحصائيّ) والقدرة على التّفكير المنطقيّ، ويتضمن الحساسيّة للنّماذج، والعلاقات المنطقيّة في البناء التّقريريّ والافتراضيّ وغيرها من نماذج التّفكير المجرد، وتشتمل نوعية العمليات المستخدمة في هذا الذّكاء على التّجميع في فئات، والتّصنيف، والتّعميم، واختبار الفروض، والمعالجات الحسابيّة. ويتّصف أصحاب الذّكاء المنطقيّ باستعمال المنطق واللّغة بفاعلية في حلّ المشكلات الّتي يواجهونها، ممارسة مهمّة التّجريب وحلّ الألغاز ومواجهة المسائل الصّعبة بهدف حلّها، التّعامل مع الأرقام، والمعادلات والعمليات الرّياضية.(6)

الذّكاء الحركيّ:Kinesthetic Intelligence :وهو قدرة الفرد على استخدام قدراته العقليّة المرتبطة مع حركات جسمه ككلّ للتّعبير عن الأفكار والمشاعر، واستخدام الأيدي لإنتاج الأشياء، ويضمّ مهارات مثل: التآزر والتّوازن والمرونة والسّرعة، كما يتضمن القدرة على استعمال الجسم لحلّ المشكلات، والقيام ببعض الأعمال الّتي تتضمن مهارات حركيّة دقيقة وواضحة، ويظهر هذا الذّكاء على أداء الممارسين لألعاب القوى والحرفيين والرّياضيين، ويتميّز الأشخاص الذين لديهم الذّكاء الحركيّ بالتّفوق في لعبة رياضيّة أو أكثر، تجزئة أو فك الأشياء وإعادة تركيبها، والاستمتاع بالجري والقفز والمصارعة.(6)

الذّكاء البصريّ:Spatial visual intelligence: هو القدرة على إدراك العالم البصريّ بدقّة وذلك لاستكشاف عناصر ومكونات البيئة المحيطة، والقيام بعمل تحولات بناءً على ذلك الإدراك ومعرفة الاتجاهات، وتقدير المسافات والأحجام ويتضمن الحساسية للألوان، والخطوط والأشكال، والعلاقات بين هذه العناصر كما يتضمن تقديم أفكار مكانية بشكل تصوريّ. (23)

الذّكاء الموسيقيّ:Musical Intelligence: القدرة على إدراك الصّيغ الموسيقيّة وتمييزها (كالنّاقد الموسيقيّ)، وتحويلها (كالمؤلف)، والتّعبير عنها (كالمؤدي)، وهذا الذّكاء يضم الحساسيّة للإيقاع والطّبقة أو اللّحن والجرس أو لون النّغمة لقطعة موسيقيّة معينة.(6)

الذّكاء الاجتماعيّ:InterpersonalIntelligence:هو القدرة الّتي يمتلكها الفرد للتّواصل مع الآخرين كما يتضمن القدرة على إدراك وتمييز الحالة المزاجيّة والنوايا، والدّوافع، والمشاعر وهذا يشتمل الحساسيّة للتّعبيرات الوجهيّة، والقدرة على التّمييز بين أنواع مختلفة من الدّلائل الخاصّة بين الأفراد والقدرة على الاستجابة بمهارة لهذه الدّلائل بطرق هادفة (24)، ويتميز الّشخص الّذي يتمتّع بالذّكاء الاجتماعيّ بأخذ دور القائد بشكلٍ دائمٍ، تقديم النّصيحة للأصدقاء الّذين لديهم مشكلات، الانتماء إلى أندية ولجان.

الذّكاء الشخصيّ:Intrapersonal Intelligence: معرفة الذّات والقدرة على التّصرف توافقيّاً على أساس تلك المعرفة، وهذا الذّكاء يتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن (نواحي قوته وحدوده)، والوعي بالحالة الانفعاليّة والمشاعر الدّاخليّة والمقاصد والدّوافع والقدرة على فهم الذّات وتقديرها. (6).

أمّا الذّكاءات الّتي أُضيفت مؤخراً فهي:

الذّكاء الطّبيعيّ Naturalist Intelligence: هو القدرة على معرفة المحيط الطّبيعيّ (حيوان، نبات، ظواهر طبيعيّة)، وفهم العالم الطبيعيّ وتقديره من خلال الاهتمام بأنماط الحياة الأخرى ومدى تفاعلها مع البيئة. والشّخص الّذي يتميز بالذّكاء الطّبيعيّ تغريه الكائنات الحيّة والرغبة للتّواجد في الطّبيعة وملاحظة مختلف كائناتها.

الذّكاء الوجوديّ: IntelligenceExistential: يتضمن القدرة على التّأمّل في المشكلات الأساسيّة كالحياة والموت والأبديّة. (25)

النّقاط الأساسيّة لنظريّة الذّكاءات المتعدّدة:

1- كلّ شخص يمتلك الذّكاءات كلّها:

إنَّ نظرية الذّكاءات المتعددة ليست نظرية أنماط تحدد الذّكاء الذي يلائم كل شخص، بل إنهَّا نظرية عن الأداء الوظيفيّ المعرفيّ، وتقترح أنَّ لدى كل شخص قدرات في تلك الذّكاءات، فهي تؤدي وظائفها معاً بطرق فريدة بالنّسبة لكل فرد، ويبدو أنَّ بعض الأفراد يمتلكون مستويات عالية جداً من الأداء الوظيفيّ في جميع الذّكاءات أو معظمها، بينما يملك آخرون مستويات منخفضة جداً من الأداء الوظيفيّ، ويمكن القول أن معظمنا يقع في موضع ما بين هذين القطبين، أي أنَّ بعض ذكاءاتنا متطوّرة وبعضها على نحو متواضع والباقي منخفض نسبيّاً.

2- معظم النّاس يستطيعون تنمية كلّ ذكاء إلى مستوىً مناسب مِن الكفاية:

اقترح جاردنر أنَّ كل فرد لديه القدرة على تنمية الذّكاءات إلى مستوى عالي مِن الأداء إذا توفّر له التّشجيع المناسب والإثراء والتّعليم.

3- تعمل الذّكاءات عادةً بطرقٍ مركّبةٍ:

أي أنَّها تتفاعل دائماً مع بعضها البعض، ويظهر ذلك بأنشطة الحياة اليومية البسيطة.

4- يوجد طرق عدّة ليكون الفرد ذكيّاً في كلّ فئة:

لا توجد مجموعة مقنَّنة من الخصائص ينبغي أن تتوافر لأي فرد لكي يعتبر ذكياً في مجال معين، فمثلاً قد لا يكون شخص ما قادراً على القراءة، إلا أنَّه يملك قدرة لغويّة عالية تمكنه من رواية قصّة معينة أو لديه حصيلة من المفردات الشّفويّة...إلخ. فنظريّة الذّكاءات المتعدّدة تؤكد ثراء وتنوّع الطّرق التي يُظهر بها الأفراد ذكاءاتهم. (26)

مؤشّرات الذّكاء اللّغويّ:

يُعدّ الذّكاء اللّغويّ من أكثر أنواع الذّكاءات انتشاراً على الأرجح، والسّبب يرجع في ذلك أن جميع سكان الأرض يتعلمون الكلام بشكل مكتسب، والكثير منهم يعرف القراءة والكتابة بشكل مرضٍ، إضافة إلى أنَّه يساعد في الكشف عن نقاط القوة والضّعف عند الأفراد من خلال المؤشرات التي توضّح تلك النّقاط، ومن تلك المؤشرات:

1. القراءة الصّحيحة للكلمات.
2. القدرة على مطالعة القصة القصيرة مع إمكانية إعادة عرضها وفق أسلوب الفرد الشّخصيّ.
3. القدرة العالية للفرد على الاتّصال والتّواصل بما يمتلكه من مخزون جيد من الكلمات مما يمنحه الجرأة حتى ينجح في علاقاته وحواراته مع الآخرين.
4. القدرة على اختيار وتحليل الكتب والقصص بدون توجيه.
5. وجود متعة في تأليف الحكايات.

6. حب السّجع، والتّلاعب بالألفاظ. (10)
7. الكتابة الجيدة عن متوسط الأفراد الذين في عمره.
8. الذاكرة الجيدة للأماكن أو الأسماء.
9. الاستمتاع بالاستماع إلى المتحدّث. (5)

الأهمّيّة التّربويّة للذكاء اللّغويّ:

تعدُّ اللّغة أساس مهمّ للحياة الاجتماعيّة، وتعدُّ ظاهرة "سيكولوجية اجتماعية ثقافية، لا صفة بيولوجية ملزمة للفرد" وضمن هذا التأثير الاجتماعي تتكون اللغة، فيمنحها القدرة على التّطور، والعمل على جعلهّا قادرة على مواكبة العصر. (29). واللّغة وسيلة الإنسان للتّفكير والتّعبير والاتّصال والتّفاهم، كما أنّها من المواد الدّراسية المهمّة في العمليّة التّعليميّة إذ لا يقلُّ شأنها عن بقية المواد الدّراسيّة الأخرى فاللّغة من أرقى ما يملك الإنسان من مصادر القوة والتّفرد ومِن أهمّ الخصائص الّتي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، ومن المتّفق عليه أنَّ الإنسان وحده قادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة لتحقيق الاتّصال والتّواصل مع الآخرين إذ يعدّ امتلاك مهارات اللّغة أساس النّجاح والتّفوق في جميع مجالات الحياة المدرسيّة والموضوعات الدّراسيّة كافة لأنَّ من يسيطر على تلك المهارات ويمتلكها يستطيع السّيطرة على الكلمة المناسبة والعبارة الهادفة ويتفوّق في الحياة العمليّة والقدرة على متابعة الموضوعات الدّراسيّة المختلفة. إذ تعدّ نظريّة الذّكاءات المتعدّدة واحدة مِن أقوى النّظريات الّتي تبحث في التّغير التّعليمي في أنّحاء العالم، كما أنَّ غالبية أنظمة التّعليم تولي الاهتمام وتركز على تعليم وتطوير الذّكاءات عامة واللّغويّة خاصّة لدورها الهامّ في تنمية بقية الذّكاءات الأخرى.

وبناءً على ما سبق تتجلى أهميّة الذّكاء اللّغوي في الميدان التّربويّ في مجموعة من النّقاط نذكر منها ما يأتي:

1. يستخدمه المتعلمون لحلّ مشكلة ما، ويركز هذا الذّكاء على العمليات التي يتبعها العقل فيتناول محتوى الموقف ليصل إلى الحلّ، وهكذا يعرف نمط التّعلم عند المتعلم بأنّه مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي.
2. يساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التّدريسيّة، ليصلوا لأكبر عدد من التّلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم.
3. يقدم نموذجاً للتّعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفيّة لكل ذكاء.
4. يتيح الفرصة لجميع المتعلمين التّعلم والتّعبير عما يجول بخاطرهم أو ما يفهموه بالطريقة التي تناسبهم، وتساعد على رفع أداء المعلمين.
5. يراعي طبيعة كل المتعلمين في الفصل الدّراسيّ، ويساعد على تحسين النّواتج التّعليميّة.
6. يتيح لكل متعلم تعلم الموضوع الواحد ضمن تشكيلة مختلفة من الطرق، مما يضاعف فرص النّجاح والفهم والاحتفاظ بالمعلومات، ويلبي حاجات التّلاميذ ويساعد على حل كثير من المشكلات.
7. يتيح الفرصة للعمل مع مجموعات مختلفة تستخدم أنشطة الذّكاء اللّغويّ.
8. تزيد التّفاهم بين المتعلمين وتقديرهم لبعضهم، فهو يحقق اندماج المتعلمين مع بعضهم البعض في حجرة الدراسة. .(30)

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة الذّكاء اللّغويّ، لتعرّف مستواه لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة تشرين، والتي تتكوّن بصورتها النّهائيّة من (19) عبارة، ،وبدائل الإجابة عليها تتبع لمقياس ليكرت الخماسيّ (دائماً_ غالباً_ أحياناً_ نادراً_ أبداً)، وجميع عباراتها إيجابيّة وتصحيحها كالآتي: (5_4_3_2_1)، وعليه تكون الدّرجة الأدنى للاستبانة هي (19) والدّرجة الأعلى لها هي (95). والدّرجة الكليّة التّي يحصل عليها كلّ فرد من أفراد العينّة تتراوح بين (19_95) درجة.

الخصائِص السّيكومتريّة للأداة

الصّدق:

صدق المحكّمين: قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأوليّة على مجموعة من السّادة المحكّمين بلغ عددهم (10) مدرّساً في كلّيّة التّربية بجامعة تشرين، للتأكّد من أن الاستبانة صالحة لتقيس ما وُضعت لقياسه، وتمّت الموافقة بنسبة (80%) فرداً منهم على كلّ عبارة، وتمّ الأخذ بمقترحاتهم إذ تمّ حذف بعض العبارات وتعديل وإعادة صياغة بعضها الآخر، لتصبح الاستبانة مؤلّفة في صيغتها النّهائيّة من (19) عبارة.

الصّدق البنائي: طُبّقت الاستبانة على (30) طالبة مِن طالبات كلّيّة التّربية في جامعة تشرين وهنّ من خارجِ عيّنة البحث الأساسيّة، ثمّ قامت بتفريغ بياناتهن بوساطة البرنامج الإحصائيّ spss، وقامت بحساب معاملات الارتباط بيرسون لكلّ عبارة مع الدّرجة الكلّيّة للاستبانة.

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين كلّ بند مع الدّرجة الكلّيّة للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	قيمة Sig
1. أُجيد استخدام اللغة لغرض الإقناع	0.58**	0.00
2. أُجيد استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين	0.55**	0.00
3. أمتلك طريقة خاصة برواية القصص والحكايات المضحكة	0.52**	0.00
4. أجد صعوبة في إيصال أفكاري للآخرين	0.01	0.91
5. أُصغي جيداً للآخرين	0.44*	0.01
6. أُعبر عن رأيي بسهولة	0.29	0.11
7. أفهم العبارات شفهياً أثناء تعلم لغة جديدة	0.45*	0.01
8. أُوظّف الكلمات بطريقة تحقق الغاية منها	0.37*	0.04
9. أمتلك مخزون جيد من المفردات	0.58**	0.00
10. أجد صعوبة في سرد القصص	0.35	0.05
11. أمتلك الأساسيات اللازمة لتأليف الروايات وكتابتها	0.48**	0.00
12. أتذكر كلمات القصائد بسهولة	0.57**	0.00
13. أُطالع لساعات طويلة دون ملل	0.45*	0.01
14. أُفضل قراءة الأدب أكثر من المجالات الأخرى	0.65**	0.00
15. أحفظ الأسماء بسرعة	0.34	0.06
16. أجد صعوبة في تعلم اللغات الجديدة	0.12	0.49

17. أعّد الكتاب مصدراً أساسياً لاستقصاء المعلومات	0.65**	0.00
18. أُوظّف الكلمات التي أسمعها خلال يومي (بمكانها المناسب)	0.59**	0.00
19. أُنظم أفكاري قبل طرحها	0.32	0.08
20. أطرح أفكاري بالرغم من عدم تأكدي من صحتها علمياً	0.44*	0.01
21. أُعبر عن مشاعري بكلمات مناسبة	0.77**	0.00
22. أسرد الحكايات بأسلوب ممتع	0.38*	0.03
23. أفتقد إلى فصاحة اللفظ في الحديث	0.31	0.08
24. أفقد قدرتي على التركيز والانتباه عند متابعة حديث طويل	0.15	0.40
25. أُكرّر العبارات أكثر من مرة أثناء حديثي	0.15	0.41
26. أستشهد أثناء حديثي بمخزوني من المصطلحات والعبارات	0.39*	0.03
27. أحل الكلمات المتقاطعة في وقت قياسي	0.25	0.17
28. أحاول إطالة الموضوع الذي أتكلم به دون هدف محدد	0.16	0.39
29. لديَّ مصطلحات جديدة أستخدمها أثناء الكتابة	0.51**	0.00
30. أُصغي باهتمام للموضوعات المطروحة على مسمعي	0.52**	0.00
31. أستمع إلى المتكلم دون قدرتي على تحديد هدفه من الحديث	0.30	0.09
** تشير إلى أن مستوى الدلالة 0.01 * تشير إلى أن مستوى الدلالة 0.05		

يُلاحظ من الجدول أعلاه أنّ معظم معاملات ارتباط العبارات مع الدّرجة الكلّيّة لاستبانة الذّكاء اللّغويّ قويّة ودالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)، وتتراوح بين (0.37_0.77)، باستثناء العبارات رقم (31,28,27,25,24,23,19,16,15,10,6,4) فقد تم حذفها؛ لأنّ معاملات ارتباطها ضعيف وغير دالّ إحصائيّاً، إذ تتراوح بين (0.01_0.35)، وبذلك أصبحت الاستبانة مكوّنة من (19) عبارة تتّصف بالصّدق بدرجة مرتفعة، وتقيس الذّكاء اللّغويّ.

الثّبات:

ثبات الاتّساق الدّاخليّ (معامل ألفا كرونباخ): قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) طالبة مِن طالبات كليّة التّربية في جامعة تشرين ، ثم قامت بتفريغ بياناتهنّ بوساطة البرنامج الإحصائيّ spss، وبعد حذف العبارات ذات الارتباط الضّعيف بالاستبانة، تمّ حساب معامل الثّبات الكلّيّ بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته (0.87)، وهذا يدلّ على كون الاستبانة تتّصف بثبات مرتفع.

الثّبات بالتّجزئة النّصفيّة: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) طالبة مِن طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين ، وتمّ حساب معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة باستخدام معامل سبيرمان _ براون، إذ تمّ تقسيم الاستبانة إلى نصفين، النّصف الأوّل يحتوي على العبارات الفرديّة والنّصف الثّاني يحتوي على

العبارات الزّوجيّة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بين مجموع عبارات النّصف الأوّل ومجموع عبارات النّصف الثّاني، وبلغت قيمة معامل الثّبات سبيرمان _ براون (0.92)، وهذا يدلّ على ثبات الاستبانة بشكل مرتفع.

الجدول (2) معاملات ثبات الاتّساق الدّاخليّ والثّبات بالتّجزئة النّصفيّة

معامل الثّبات	القيمة
معامل ألفا كرونباخ	0.87
معامل سبيرمان _ براون	0.92

النّتائج والمناقشة

1. سؤال الدّراسة: ما مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى عيّنة الدراسة؟

للإجابةِ عن هذا السّؤال أُتُّبعَ الآتي: حدّدت الباحثةُ معياراً للحكمِ على مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى أفراد عيَّنة الدّراسة، إذ تمَّ حساب الدَّرجة الكُليَّة للاستبانة والدَّرجة الدُّنيا لها، ومن ثمَّ المدى حسب المعيار الآتي: **(أعلى درجة – أدنى درجة) / 3.** ثمَّ حسبت الباحثةُ المُتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة للدّرجات التي حصلَ عليها أفراد عيَّنة الدّراسة على الاستبانة ككُل ولكلّ سنة دراسيّة على حدة. والجدول رقم (3) يُوضّح ذلك.

الجدول (3) المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات أفراد عيّنة الدراسة حسب السّنوات الدّراسيّة على استبانة الذّكاء اللّغويّ

الذّكاء اللّغويّ				
السّنة الدّراسيّة	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	مستوى الذّكاء
السّنة الأولى	50	58.6	0.4	متوسّط
السّنة الثّانية	43	59.06	0.6	
السّنة الثّالثة	57	59.5	0.7	
السّنة الرّابعة	44	59.5	0.5	
الدّرجة الكلّيّة	194	59.1	0.3	

يبيّن الجدول رقم (3) أنّ متوسط الدّرجة الكليّة لاستبانة الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين جاء بدرجة (متوّسطة)، إذ بلغ المتوسّط الحسابيّ (59.1)، وبانحراف معياري قدره(0.3)، وتراوحت المتوسّطات الحسابيّة للسّنوات الدّراسيّة للطالبات بين (58.6 إلى 59.5)، فقد جاءت السّنة الدّراسيّة الثّالثة في الرّتبة الأولى بأعلى متوسّط حسابيّ؛ والذي بلغ (59.5)، وبانحراف معياريّ قدره (0.7)، تليه السّنة الرّابعة بذات المتوسّط الحسابيّ مع اختلاف الانحراف المعياريّ؛ إذ بلغ (0.5)، وفي الرّتبة الثّالثّة جاءت السّنة الثّانيّة بمتوسّط حسابيّ قدره (59.06)، وانحراف معياريّ قدره (0.6)، وجاءت السّنة الأولى بالرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (58.6).

مناقشة النّتيجة:

تبيّن النّتيجة تفاوت درجة الذّكاء اللّغويّ لدى الطّالبات في مختلف السّنوات الدّراسيّة الجامعيّة. وقد تعزى هذه النّتيجة إلى الفروق الفرديّة بين الطّالبات على مستوى الخبرات السّابقة المتفاوتة أصلاً، إذ تختلف بيئاتهم الدّراسيّة والاجتماعيّة التي تسبق المرحلة الجامعيّة. والتي يمكن أن تنمّي ذكاءهم اللّغويّ، كما تمكّنهم من استخدام اللّغة بشكل صحيح وأكثر

فاعليّة في المواقف التّعليميّة وفي مواقف الحياة العمليّة إذ يؤكّد (جاردنر Gardner) أنّ الفرد الذي يتمتّع بذكاء لغويّ له أهميّة في المجتمع الإنسانيّ، لأنّه يكون قادراً على استخدام اللّغة لإقناع الآخرين بسلوك معين وأداة للتّذكّر تعينه على تذّكر المعلومات وتوظيفها في مواقف الحياة. (جاردنر) (4). وتتّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(غانم) (8)، ودراسة (جوده وعبدالأمير) (15). بينما تختلف مع نتائج دراسة (العمري) (18)، إذ كانت العّينة تتمتّع بذكاء لغويّ مرتفع، وقد يعزى هذا الاختلاف لاختلاف مجتمع الدّراسة بأبعاده الزّمانيّة والمكانيّة.

1. **فرضيّة الدراسة:** لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسّطات درجات الطّالبات على استبانة الذّكاء اللّغويّ على وفق السّنوات الدراسيّة الأربع.

من أجل التحّقق من فرضية الدراسة، تمَّ استخدام تحليل التّبايُن الأُحاديّ (ANOVA)، لمتوسّطات درجات أفراد العيّنة حسب السّنوات الدّراسيّة، على استبانة الذّكاء اللّغويّ.

الجدول (4) تحليل التّبايُن الأُحاديّ (ANOVA) لمتوسّطات درجات أفراد العيّنة حسب السّنوات الدّراسيّة على استبانة الذّكاء اللّغويّ

الذّكاء اللّغويّ						
مصدر التّبايُن	مجموع المربّعات	درجة الحرية	متوسّط المربّعات	قيمة F	الدّلالة الإحصائيّة	القرار
بين المجموعات	29.3	3	9.7	0.5	0.6	غير دالّ
داخل المجموعات	3565.9	190	18.7			
الكلّيّ	3595.3	193				

يوضّح الجدول رقم (4) نتائج تحليل التباين الأحادي، ومنه نستنتج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الذّكاء اللّغويّ حسب مُتغيّر السّنوات الدّراسيّة، إذ بلغت قيمة F (0.5) وبمستوى دلالة (0.6) وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05).

مناقشة النّتيجة:

من خلال استعراض المعطيات الإحصائيّة للجدول(4) الذي يبيّن نتائج تحليل التّباين الأحادي(ANOVA)، نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الدّرجة الكليّة لمستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في جامعة تشرين باختلاف السّنوات الدّراسيّة، إذ بلغت قيمة الاختبار(F=0.5) وكان مستوى الدّلالة المشاهد يساوي(0.6) وهو أكبر من مستوى الدّلالة المحدد مسبقاً(a=0.01) (a=0.05)، وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى تنوّع الخطط الدّراسيّة والأنشطة اللّغويّة العمليّة الممارَسَة في مناهج رياض الأطفال، والموجّهة للجميع على حدّ سواء، بحيث تنمي الذّكاء اللّغويّ في مختلف السّنوات الجامعيّة،وهذا يتفق مع نتائج دراسة(غانم) (8) التي بيّنت الارتباط الإيجابيّ للذّكاء اللّغويّ باستخدام الأنشطة اللّغويّة والمطالعة والمثابرة لفهم المعاني اللّغويّة والقراءة المثّمرة، كما يتفق مع نتائج دراسة (تريجيلو ,Trujillo) (19) التي أكدّت التّأثير الإيجابيّ لاستخدام استراتيجيات التّدريس القائمة على الذّكاءات المتعدّدة ومن بينها استراتيجيات الذّكاء اللّغويّ لاحتوائها على الأنشطة المتنوعة الّتي تناسب الطّلاب، وقد تعزى لطبيعة علاقة الطّالبات مع البيئة اللّغويّة المطلوب استخدامها في تدريسهن؛ إذ يوصى باستخدام اللّغة العربيّة الفصحى في التدريس الجامعيّ في سورية، ومن المسلّم به دور البيئة الهامّ في تطوير المهارات اللّغويّة، وهذه النّتيجة تتفق مع نتائج دراسة (جوده وعبد الأمير)(15) التي أكّدت تأثر الذّكاء اللّغويّ بالبيئة المحيطة بالفرد، وهذا الأمر أكدّه (جاردنر) (4)بأنّ كلّ ذكاء يتأثّر بعوامل بيئيّة، ومن هذه الذّكاءات الذّكاء اللّغويّ، وهذا ينطبق بشكلٍ ما على عينّة الدّراسة كونهم يتلقّون

تدريساً هادفاً في أحد جوانبه إلى تنمية المهارات اللّغويّة في مختلف المقررات خلال المراحل الجامعيّة والّتي تعينهم على تنمية ذكائهم اللّغويّ، وقد تعزى للمؤهّلات العلميّة لأعضاء الهيئة التّدريسيّة وخبرتهم وطريقة تعاملهم مع الطّالبات ودورهم الهامّ في تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو اكتساب المهارات عامّة واللّغويّة خاصّة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. مستوى الذّكاء اللّغويّ لدى طالبات رياض الأطفال في كليّة التّربية بجامعة تشرين في مدينة اللّاذقيّة متوسّط.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الذّكاء اللّغويّ تبعاً لاختلاف السّنوات الدّراسيّة.

التوصيات

1. تطوير الخطط التّربويّة التّعليميّة الجامعيّة، بما يُحقّق التّوازن بينَ المعرفة النّظريّة والأداء العمليّ الخاصّ بتنمية الذّكاء اللّغويّ.
2. إقامة دوراتٍ تدريبيّةٍ لإرشاد الطّلبة والمدرّسين حول كيفيّة توظيف ذكائِهم اللّغويّ في عملهم المستقبليّ.
3. إعداد دليلٍ تربويّ خاصّ بطالبات الرّياض يتضمّن أنشطة تنمّي الذّكاء اللّغويّ.

References

(1)-Al-Hila, Muhammad Abd Al-Hadi, Teaching methods and strategies, Amman, Jordan, Dar Al- Arabi. 2001.

(2)-Goodnough K: Maltiple intelligence theory A Frome work for personalizing Science Curricula, School Sciencey mathematics. vol. 101. no 4,201, 2001

(3)-Gardner, Howard: Frames of Mind: Theory of Multiple Intelligences, New York, Basic Books, 1993.

(4)-Gardner, Howard. Frames of mind theory of multiple intelligences, (translated by Muhammad Al-Jayshi. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia. Arab Office for the Gulf States. 2004.

(5)- Al-Wahibi, Ahmed, Multiple intelligence, Journal of Education and Psychological Sciences, 2005.

(6)- Jaber, Abd Al-Hamid Jaber. Multiple intelligences development and deepening. Cairo. Dar Al-Fikr Al-Arabi. 2003.

(7)- Amzian. Mohammed. Linguistic intelligence and problem solving among a sample of Moroccan children in primary education. Journal of Educational and Psychological Sciences. 9(2), 2008, 113-137.

(8)- Ghanem, Hala Walid, Linguistic intelligence and its relationship to written expression skills among middle school students, Mustansiriya University, College of Literature, 31, 2011, 143-170.

(9)- Zahran, Hamed, Developmental psychology childhood and adolescence, Cairo, Dar Al-Maaref for publishing and distribution. 1986.

(10)- Al-Shamsi, Abd Al-Amir Abboud, Introduction to general psychology. Edition 1, Baghdad, Dar Al-Kutub and Documents. 2011.

(11)- Al-Mahmoudi, Muhammad Ali Sarhan, Research methodology, Edition 1, Yeman, 2019.

(12)- Anwer, Reham. The effectiveness of a proposed program for developing the linguistic intelligence of pre-school children in Khartoum State. unpublished master's thesis, Al-Sudan University. 2015.
(13)- Al-Baz, Khaled. The effectiveness of a science program at the primary level in light of multiple intelligence in developing achievement and natural intelligence and modifying learning styles. The tenth scientific conference on practical education challenges of the present and visions of the future. Egyption Society for Scientific. 2006.
(14)- Samurai, Hatem, Mohammed, Fatima, The relationship between written expression and linguistic intelligence among sixth-grade middle school students, Mustansiriya University, Journal of the College of Basic Education. 22(93), 2015, 949-972.
(15)- Gouda, Taha Ibragim, Abd Al-Amair, Safaa, Abd- Al Rasul, Linguistic intelligence and its relationship to the spelling errors among university students. Mustansiriya University. Journal of the College of Education. University of Wasit. (35), 2017, 499-534.
(16)- Ali, Karim Nasser, Ali, Bushra, Hussein, Linguistic intelligence among first grade primary school students enrolled and not enrolled in kindergarten, Al-Mustansiriya University, Journal of Intelligence Research, 13(28), 2018, 29-44.
(17)-Al-Sharqi, Mortada Abbas Hassan, Reading comprehension skills and their relationship to linguistic intelligence among middle school students, College of Education, Journal Wasit Universiy. 2(44), 2020, 427-452.
(18)- Al-Omari. Mai. Types of multiple intelligence and their relationship to the degree of problem-solving skill in the Syrian city of Hama, Journal of Curriculum and Teaching Method, 1(1), 2020, 95-119.
(19)-Trujillo, Jennifer L: " The Effect of Multiple Intelligences Teaching Strategies on the Cognitive Academic Language Proficiency of Subtractive Bilingual Student, Diss.Abs. Int. 2003.
(20)-Chen, Shu Fen: Cooperative Learning, Multiple Intelligences and Proficiency Application in College English Language Teaching And Learning, doctor thesis, Australian CatholicUniversity,2005.
(21)-Razmjoo, Seyyed Ayatollah: The Relationship Between Multiple Intelligences AndLanguage Proficiency, Shiraz University, Iran, 2008.
(22)- Ghobari, Thaer, Abu Shaira, Khaled, Mental abilities between intelligence and creativity. Edition 1, Arab community library for publishing and distribution, 2010.
(23)- Alawneh, Shafiq, A parent's guide to raising gifted children, Edition 1, Saudi Arabia, Dar Al-Obeikan for publishing, 2012.
(24)- Amer, Tareq, Rabiie, Muhammad, Multiple intelligences. Dar Al-Yazouri Scientific. 2016.
(25)- Al-Khafaf., Iman Abbas, The multiple intelligence program, Amman, Dar Al-Manahaj for publishing and distribution. 2011.
(26)- Alawneh, Mazouz Jaber, Intelligences from the perspective of multiple intelligences theory, Al-Yanabe' Magazine, Al-Quds University, 2010.
(27)- Abu Shanab, Maysaa Ahmed, Al-otaibi, Furat Kazem. Linguistic Communication. Oman: Academic Book Center. 2015.
(28)- Farhat, Doria Kamal, Method of teaching Arabic grammar and its role in developing linguistic achievement, Beirut, Lebanon, Rashad library for printing-publishing and distribution, 2014.
(29)- Hussein, Muhammed Abd Al-Hadi. The theory of multiple intelligence. Cairo. Dar Al-Ofoq for publishing and distribution. 2006.